الحركة الفكرية والجامعية فى مصر

أصدرت الحكومة المصرية فى هذا الشهر كتاباً للدعاية عن مصر باللغة الانجليزية هو Egypt to doy وقد شمل كثيراً من نواحى النشاط الاقتصادى والعلمى والاجتماعى فى القطر ، وكان مما اشتمله هذا السفر مقالة للدكتور محمد مصطفى زيادة الأستاذ المساعد بكلية الآداب عن النهضة الفكرية فى مصر جاء فيه: « كان تأسيس الجامعة المصرية عام ١٩٠٨ أحد العوامل الفعالة الحيوية فى قيام النهضة الذهنية فى أرض الفراعنة ، أما قبل هذا التاريخ فكانت مدرسة الشيخ محمد عبده الأزهرية (المتوفى سنة ١٩٠٥) والمدارس العليا التابعة لوزارة المعارف المصرية هما القوى الوحيدة التى شنت حرباً عواناً صالحة على الجمود المُرْدى الذى كان ضارباً بجرانه على البلد ؛ بيد أن كانتا القوتين قد عاق تقدمهما طبيعة مجالها ووجودها ، مثال ذلك أن مدرسة الشيخ عبده كانت تتألف من شرذمة ضئيلة من المصلحين الغيورين الذين حاولوا — متفرقين — القيام بتغييرات شاملة فى نواح عدة رغم ما كانت تهدّدهم به الرجعية والجمود ، ومن ثم فانه على الرغم من أن مشكلة التقدم الفكرى كانت أقرب الأمور إلى نفوسهم إلا أن اتساع مدى مثلهم العليا لم يسمح لهذه الناحية إلا بالقدر الضئيل من اهتمامهم . أما المدارس العليا التى كانت تابعة لوزارة المعارف فإنها لم تستطع أن تتزعم الحركة الفكرية ، ولا تُؤوى إليها النهضة الذهنية فى البلد ، ومرجع ذلك وجودها بالكيفية التى كانت عليها ؛ إذ أن مهمتها كانت تخريج موظفين مدنيين وحكوميين لمصالح الحكومة المختلفة .

ومن الحق أن تضخم عدد طلاب هذه المدارس الذين كانت توفدهم الجامعة إلى أوربا عاماً بعد عام للحصول على درجات وإجازات جامعية قد عاد على مصر بالفائدة المرجوة التى تكافئ المهمة التى أدّوها للدولة ، إلا أن عدد هؤلاء الجامعيين كان محدوداً على العموم ، كما أن التعليم الجامعي فى مصر كان « واردات غير منظورة » فكان داعياً لضرورة إيجاد جامعة واحدة على الأقل فى مصر . وكان إنشاء الجامعة القديمة بدء ظهور معهد علمى فريد ولم تعقه صعاب المصلحين والمدارس العليا ، بل كان له أثره الصالح وفائدته المرجوة فى مصر ؛ بيد أن الجامعة وجدت عقبة مالية كأداء فى سبيلها إذ كانت تقوم على هبات شرعية سرعان ما اتضح أنها غير كافية ؛ ولكن لحسن الحظ أمكن التغلب على هذه الصعوبة عام ١٩٢٦ م حينما أشرفت عليها الحكومة — بإيحاء المرحوم الملك « فؤاد » الذي كان أول راع للجامعة وأول حادب على التعليم — وجعلتها فى سلك المنشآت الحكومية ومنذ ذلك الوقت والجامعة تخطو نحو الكمال . كما أن مبانيها الفخمة فى الجيزة دليل ملموس على النهوض بالحركة الفكرية

وبفضل رعاية الحكومة لها زادت ماليتها من ١٠٫٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٢٥ إلى ٢٧٨٫٧٨٦ جنيه مصرى عام ١٩٣٢ كما أن عدد طلابها النظاميين يشير إلى روح التقدم السريع ، فلقد كانوا ١٠٧ طالب قبل سنة ١٩٢٥ ثم ما لبث أن بلغوا ٢٣٨١ فى ١٩٣٢ ، وكان هذا العدد موزعاً بين كلياتها الأربع إذ ذاك وهى : الآداب ، والعلوم ، والحقوق ، والطب ، وإن كليتى الآداب والحقوق لها من الجامعة القديمة ، أما الطب والعلوم فمن آثار الجامعة الجديدة وإن كانتا فى أصلهما مدرستين عاليتين

وفى سنة ١٩٣٥ ضمت المدارس العليا الأخرى للجامعة ، فأصبحت الآن تضم بين جوانبها سبع كليات هى : الآداب ، والعلوم ، والحقوق ، والطب (بما فيها الصيدلة وطب الأسنان والطب البيطرى ومدرسة الممرضات) ، والهندسة ، والزراعة ، والتجارة . وبلغت ماليتها ٨٥٠٫٠٠٠ جنيه فى ١٩٣٦ . وعدد طلابها النظاميين فى العام الدراسى الحالى ٦٧٨١ طالباً

نظم الامتحانات ورابطة التربية الحديثة

تعقد رابطة التربية الحديثة ، برياسة الدكتور أحمد عبد السلام الكردانى بك مدير معهد التربية للبنين ، اجتماعاً فى الساعة الخامسة من يوم الأربعاء المقبل بمدرسة فاروق الثانوية بالعباسية

ويثير الأعضاء فى هذا الاجتماع موضوع الامتحانات فى مصر ، وقبل المناقشة يتكلم الأستاذ الدمرداش محمد مراقب الامتحانات المساعد فى نظم الامتحانات المتبعة فى مصر ورأيه الشخصى فيها . ويتكلم كذلك الدكتور عبد العزيز القوصى فى موضوع أثر الامتحانات فى التربية

وبعد هذا يطرح الموضوع للمناقشة . وهو من الموضوعات القوية الحساسة التى ترتبط بها النهضة التعليمية فى البلاد ارتباطاً وثيقاً

فان الاعتراضات المختلفة ترد على نظم الامتحان . وكثيراً ما أخفق فيه النوابغ ، وجازه المتأخرون الضعاف

وعند علماء النفس أن نظام الامتحان في بعض صوره جدير أن يربى عند التلاميذ الخوف والجبن والتملق . وهو عند آخرين لا يمكن أن يعتبر مقياساً صحيحاً للتفوق بين الأقران

ويراه فريق من علماء التربية شراً لابد منه ، بينما يراه آخرون نظاماً تلعب فيه الصدفة دوراً عظيم الأهمية

محطة إذاعة مصرية بوليسية

تعنى محافظة العاصمة باستخدام الوسائل والاختراعات الحديثة التى تعين رجال البوليس على أداء أعمالهم بالقدر الذى تسمح به ميزانيتها

وقد ارتأت الحكمدارية أخيراً أن تستعين بالإذاعة اللاسلكية للبحث عن المجرمين الفارين ، وإذاعة التعليمات على رجال البوليس في مختلف المناسبات ، فأنشأت محطة خاصة بها فى إحدى غرف الدور الأول بالحكمدارية لإذاعة أوامرها على موجة خاصة بجهازات رجال البوليس ، وستذاع هذه التعليمات بواسطة « شفرة » خاصة لا يعرفها إلا البوليس

وأعدت الحكمدارية جهازات التقاط فى جميع سيارات البوليس ، وفى أقسامه المختلفة ، لالتقاط ما تذيعه المحطة

وقد جهزت الحكمدارية غرفة الاذاعة بثلاث آلات للتليفون ، لتلقى الأخبار المراد إذاعتها من أقسام البوليس في أنحاء القاهرة كما جهزتها بآلة للتلغراف لتلقى الأخبار من الأقاليم

وقد اقتبس هذا النظام من بعض دوائر البوليس في أوربا ، والمنتظر تعميمه فى إدارات البوليس فى بعض المدن الأخرى

مؤتمر المستشرقين فى دورته العشرين

تلقت الحكومة المصرية دعوة للاشتراك فى الدورة القادمة لمؤتمر العلماء المستشرقين الدولى وهى الدورة العشرون المزمع عقدها فى مدينة بروكسل فى الفترة القائمة بين ٥و١٠ من سبتمبر القادم

كتاب عن قناة السويس

قالت جريدة « الديلى ميل » فى عددها الصادر فى ٤ أبريل إن وزارة الخارجية منعت نشر بعض فقرات جوهرية من كتاب : « رواية قناة السويس » الذى يتضمن تاريخ الدسيسة السياسية الدولية التى أدت إلى حفر القناة والاشراف عليها ، ثم قالت إن هذا المنع قد يؤدى إلى عدم طبع الكتاب

وقد توفى السر جون دافيز أحد مؤلفى هذا الكتاب ، وعلى ذلك سيكون رفيقه المستر جرينول والناشرون أصحاب الحق فى تقرير نشر الكتاب ، ولما كان السر جون دافيز سكرتيراً خاصاً للمستر لويد جورج في أثناء توليه رياسة الوزراء فقد رأى قبيل وفاته أن يعرض الكتاب على وزارة الخارجية لتوافق عليه

وقد قال أحد موظفى الوزارة : « لقد درسنا الكتاب بعناية وهو يتعلق بمسألة معقدة جداً لها تأثير كبير فى السياسة الدولية فرؤى أن هناك بعض فقرات فى الكتاب غير مرغوب فيها لأنها من قلم رجل كان يشغل فيما مضى منصباً رفيعاً فى الحكومة بحيث يحتمل أن يعتقد العالم أن هذه الآراء تعبر عن آراء الحكومة ، ونحن نعرف أن السر جون دافيز كان قبل وفاته لا يعرف هل يسحب كتابه جملة أو يعدل الفقرات التى يعترض عليها »

وقد علمت جريدة « الديلى ميل » أن جزءاً من الكتاب يتعلق بمستقبل القنال عند ما ينتهى أجل الامتياز بعد ثلاثين سنة

رسالة مصرى فى باريس

سيدى صاحب « الرسالة » :

بعث إلىّ شيخى وصديقى الأستاذ (لويس ماسينيون) بالجزء الأخير من المجلة النفيسة التى يخرجها فى باريس « مجلة الدراسات الإسلامية » Revue des Etudes Islamiques (Année 1937. Cahiers II-III)

وموضوع هـذا الجزء رسالة مسهبة فى الشعائر الخاصة بالجنازات فى مصر لهذا العهد . وأما صاحب الرسالة فشاب مصرى يدعى م . (؟) جلال ، وهو ممن يأخذ العلم فى باريس عن الأستاذ لويس ماسينيون ثم الأستاذ موس Mauss (مدرس علم الاجتماع فى الكوليج دى فرانس)

والرسالة تعرض «الطقوس» الخاصة بأحوال المرض والاحتضار فضلاً عن أحوال الموت والجنازة . ثم تبين الإضافات التى بين تلك « الطقوس » والشؤون الاجتماعية والدينية والأخلاقية

ثم تبسط ألوان الشعور وضروب العقائد التى ترجع إليها تلك الشؤون . والرسالة ذيلان : مضمون الأول طائفة من المراثى القومية التى تغنيها النائحات (العدادات) ، ومضمون الثانى مجموعة من الصور الشمسية تبرز للعين مثل مائدة الغسل ، والصلاة فى المسجد ، وموكب المشيعين « والعمادة » والدفن ، وإطعام الفقراء ، إلى غير ذلك مما له علاقة بشؤون الموتى

وقد فرحت بقراءة هذه الرسالة فرحاً شديداً ، ذلك بأنها مؤلفة على طريقة استقام عمودها ، وهي طريقة البحث عن أحوال الشعب وتصوراته ؛ وهذا النوع من التأليف العلمى له مكانة رفيعة فى جامعات الفرنجة على حين ليس له فى جامعتنا قليل من الحظ ، حتى أن كل ما يتصل بشؤون الشعب المصرى من أعمال ووجدانيات ومعتقدات إنما ينتهى إلينا على أقلام نفر من البحاثين الغربيين

فلا يحسن بنا اليوم أن نغفل رسالة الأستاذ م . جلال ، إذ انصرف إلى اثبات ناحية من خصائص الشعب المصرى ربما لا يتاح لها أن تبقى على حالها . ثم إنه يحق لنا أن نذكر للأستاذ ماسينيون عنايته بنشر الرسالة ورعايته لهمة المؤلف ... واسلم سيدى الأستاذ لمن يخلص لك الود

بشر فارس

حول المؤتمر العام للأدب العربى فى تونس

فى العدد ٢٤٣ من الرسالة نشرنا خبراً تلقيناه من تونس بأن السيد محمد الفاضل بن عاشور يسعى لعقد مؤتمر عام للأدب العربى لتوحيد طرق الثقافة ودراسة الآداب العربيـة فى جميع أقطار العروبة الخ . وقد كتب إلينا الأستاذ الشيخ محمد الشاذلى السنوسى يقول إنه هو صاحب الفكرة ومقترحها ويؤيد قوله بنشرات المؤتمر وأقوال الجرائد . وسواء أكان المقترح هذا أم ذاك فإن موضع الفخر هو فى تنفيذ الاقتراح وإنجاح الفكرة . إن الآراء كثيرة والأحلام أكثر ، والعبرة بالعمل لا بالقول ، وبخاتمة السعى لا بالشروع فيه . ونحن نتمنى لهذا المشروع الخطير النجاح على أى يد وبأى صورة

الاحتفال بتوزيع جوائز مختار

كانت جمعية أصدقاء مختار قد نظمت مسابقة لهذا العـام موضوعها « جحا وحماره » فتبارى فيها كثير من الفنانين المصريين وفاز بعضهم بالجوائز المرتبة والتى تبرع بها هذا العام حضرة النائب المحترم محمد شعراوى

وقد دعت الجمعية نخبة من رجال الأدب والفن مصريين وأجانب لحضور الحفلة التى أقيمت لتوزيع الجوائز على الفائزين وبعد أن ألقيت الكلمات المناسبة فى موضوع المسابقة بدئ فى تقديم الجوائز للفنانين وتولت ذلك حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى وألقت كلمة طيبة

ثم ألقى الأستاذ على الديب كلمة الفن فى موضوع « جحا وحمارة » ومما قاله :

« موضوع جائزة مختار هذه السنة (جحا وحماره) موضوع وفقت فى اختياره جماعة أصدقاء مختار كل التوفيق . إن شخصية جحا إثبات لناحية الخيال الفذ ، وإظهار لما فيها من سعة فى التصوير وقوة فى التخيل ومبالغة فى التعبير وظرف فى الأداء ، ولا أشك فى أن الاتصال على تنفيذ هذه الفكرة وتبادلها — بالبحث والتصوير والتخيل بين شبابنا الفنى فى هذه السنة ، والذى كان مرجعه إلى ما فيها من طرافة ومجون — هما أقرب ما يكون إلى طبيعة المزاج المصري — سوف يحدو جماعة أصدقاء مختار إلى التوفيق دائماً فى اختيار موضوعات تعبر عن صور من الحيـاة والتفكير المحلى . وشخصية جحا شخصية محبوبة فى مصر معروفة عن طريق كتاب يسمى « نوادر جحا » ويقال إن اسم جحا الحقيقى هو نصر الدين خوجه أحد شيوخ الترك الذين عاشوا فى أوائل القرن الثامن الهجرى . وكان مشهوراً بالدعابة والتظرف

ويغلبون رواية أخرى ، وهو ما أعتقده شخصياً .. أن جحا شخصيته خيالية من اختراع الشيخ نصر الدين خوجه . وكان نصر الدين هـذا شيخاً عالماً وكان يشتغل بالتدريس — وكانت

النكتة أزم له من طعامه وشرابه . وفى يوم من الأيام استقر رأيه على أن يقوم برحلة تعليمية بين أهل القرى والأرياف يلقنهم فيها دروساً فى التهذيب ، وقد وجد أن أحسن الطرق التى يصل بها إلى نفوس العامة بالمعانى والحكم هى أن يضمنها قصصاً ونوادر فكاهية تحمل المغزى أو المعنى الذى يريد الوصول به إلى أذهانهم فاخترع الشخصية الخيالية (جحا) وجعله بطل قصصه »

السير جرافتون اليوت سمث

لأول مرة يؤلف كتاب بالانجليزية عن العلامة صديق المصريين أليوت سمث الذى قضى أحسن شطر من حياته الطويلة العامرة يؤكد لعلماء الأنتروبولوجيه (تاريخ الانسان الطبيعى) أن الحضارة الانسانية نشأت أول ما نشأت على ضفاف النيل وبأيدى المصريين ، معارضاً فى ذلك الأستاذ ليوناردولى مكتشف آثار أور والذى يقول بأن العراق هو منشأ هذه الحضارة . والأستاذ السير چون مارشال الذى يقول إنها إنما نشأت فى السند وفى مقاطعة بنجاب . وقد اشترك فى ترجمة حياة الأستاذ إليوت سمث طائفة كبيرة من زملائه العلماء الذين ما يزالون يتمتعون بحياة مليئة حافلة . وذكروا أنه ولد سنة ١٨٧١ بمدينة جرافتون باستراليا ، ومنها كان اسمه . وكان أبوه من المهاجرين الذين ضاق بهم سبيل العيش فى انجلترا فرحلوا إلى استراليا . وما زال دائباً حتى صار ناظر مدرسة جرافتون ، ثم ناظر مدرسة سدنى . وقد التحق إليوت سميث بمدرسة سدنى الطبية فأبدى ميلا خاصاً إلى التشريح واتصلت أسبابه بأسباب أستاذ هذا الفن فى المدرسة البروفيسير ج . ت . ولسن الذى اتخذه مساعداً له حتى نال الدكتوراه فى التشريح . وفى الخامسة والعشرين وضع الأستاذ إليوت رسالة صغيرة عن (المخ) فأحدثت ثورة فى عالم الطب ، وكانت نواة لمعلوماتنا عن التلافيف والمادة السنجابية . ثم رحل إلى انجلترا فى سنة ١٨٩٦ وقد سبقه إليها اسمه فصار يتردد بين جامعتى أكسفورد وكمبردج لمجرد البحث العلمى . وظل دائباً على بحوثه ثلاثة أعوام حظى بعدها بشرف الزمالة فى جامعة سنت جونس وذلك لما حاز من إعجاب الأستاذ ماكالستر رئيس مصلحة التشريح الانجليزية الذى اختاره لتدريس علم التشريح بمدرسة الطب المصرية سنة ١٩٠٠ . وقد ابتدأت شهرته كعالم عالمي مصرولوجى منذ ذلك التاريخ فقد أكب على الموميات وجماجم المتحف المصرى يشرحها ويستنتج من تراكيبها عجائب الحضارة المصرية ، وكان البرق يطير بحوثه إلى جميع أنحاء العالم فينتفع بها العلماء ويجرى وراءها صيت مصر وينتشر اسمها فى الآفاق — ثم هال الانجليز ألا ينتفعوا بعالمهم العبقرى فاستدعوه لكرسى الأستاذية فى جامعة منشستر ثم لرياسة فرع التشريح بجامعة لندن حتى وافاه أجله سنة ١٩٣٧

الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق بباريس

أخذ يلقى دروسه فى مدرسة الحقوق بباريس الأستاذ لطفى الدكتور فى الحقوق وفى الطب ، والعضو المراسل للجنة الاشتراع الأجنبى والحق الدولى فى وزارة الحقانية الفرنسية ، وقد كان الدكتور لطفى قنصلاً عاماً لتركيا فى باريس قبلا

وسيبحث فى هذه الدروس أهمية الفقه الاسلامى وتأثيره فى حضارة شعوب الشرق والبلدان الممتدة على شواطىء البحر الأبيض المتوسط ، واشتراع تلك الشعوب . وسيبحث أيضاً التحول الحالى فى الاسلام والبلدان المنفصلة عن السلطنة العثمانية

ويقسم الدكتور لطفى بلدان الشرق إلى ثلاثة أقسام ، من الوجهة القانونية ، وفقاً لمزاولتها العمل بالتدقيق بمقتضى الشرع الاسلامى ، كالحجاز وشرق الأردن واليمن الخ ، أو بمزاولتها الشرع المختلط على ما هو جار فى مصر وسورية وفلسطين ، أو بمزاولة الشرع الغربى كتركيا وألبانيا

ومما لا شك فيه أن هذه الدروس ستلقى إقبالاً عظيماً وستمكن الطلبة الفرنسيين من التعمق فى معرفة البلدان الشرقية

وفاة الأستاذ محمد لبيب البتانونى

فقدت مصر فى الأسبوع المنصرم عالماً من خيرة علمائها ومؤلفاً بحاثة من كبار المؤلفين فيها وهو المغفور له الأستاذ محمد لبيب البتانونى بك

ولقد عرف عن الفقيد خلال حياته الحافلة بجلائل الأعمال شغفه بالعلم والأدب وتوفره على البحوث التاريخية التى كانت تزدان بها سور الصحف والمجلات لأكثر من ثلاثين سنة خلت . ذلك إلى ما ألفه من كتب الرحلات التى دل فيها على طول باعه فى الأدب وسعة علمه بالتاريخ وقدرته على وصف عادات الأمم وطبائعها

كتاب للتلاميذ الانجليز عن نهر النيل

الانجليز هم أبرع الأمم فى ابتكار الأساليب الفعالة فى تربية أبنائهم . والتلميذ الانجليزي لا يعيش فى انجلترا فقط ، بل هو يعيش بخياله فى العالم أجمع ، وهذا الخيال المغناطيسى هو من صنع الأساتذة البارعين الذين يتخذون من خيال الصغير طريقاً إلى عقله . والكتاب الذى يصدر للصغار فى انجلترا عن النيل ليس كهذه الكتب الجافة المتحجرة التى تصرف للتلاميذ المصريين بل هو أشبه شئ بمجلة راقية تفنن فى تنسيقها المصور والرسام والجغرافي والمؤرخ ورجل التربية ورجل المطبعة فجاء آية فى الابتكار وسلامة الذوق ....فهذا هو النيل في عهد الفراعنة ، وهذي هى الأهرام والبرابى والمعابد والمسلات والعواصم المصرية القديمة ... ثم هذا هو النيل فى عصر البطالسة وفى العصر الرومانى وفى العصر العربى ... ثم ذاك هو النيل فى عصر محمد على وإسماعيل وفى العصر الحديث ، وهذه هى خزاناته وسدوده والمدن القارّة على حافاته ... الخ وذلك كله على لوحات تبلغ إحداها ستة أقدام طولا مزدانة بالألوان الطبيعية الجميلة الزاهية التى تنطبع بمجرد النظرة فى خيال الصغير فلا يحتاج إلى قراءات طويلة مملة

وتصدر فى مصر مجلة للتلاميذ لا بأس بهـا إذا عنيت قليلا بما هو مصرى وقللت من هذا السخف الذى تدأب فى ترجمته عن الكتب الأوربية المقررة وغير المقررة . فهل فكر القائمون عليها — وهم من خيرة رجال التربية المصريين — فى إصدار أعداد ممتازة بالألوان على نسق كتاب النيل الذى سيصدر فى انجلترا للأطفال الانجليز ؟ عندنا الزراعة المصرية والصناعة المصرية وطرق المواصلات والموانئ والحدائق المصرية الناشئة ودور الكتب ومصر القديمة ... الخ . فماذا يمنع رجال المجلة من تخصيص أعداد ممتازة تتناول هذه الموضوعات ؟!

لقب شيانج كاى شك وأعماله

اشتهر هذا العصر بطائفة من الزعماء كان لهم أثر بعيد المدى فى توجيه شعوبهم توجيهاً سيذكره التاريخ بما يستحقه من فخر ومجد ... والذى يلفت النظر أن كلا من أولئك الزعماء اشتهر بلقب عرفه به العالم أجمع . فهتلر هو الفوهرر ، وموسوليني هو الدوتشى ، ومصطفى كمال هو الأتاتورك ، وغاندى هو المهاتما ، وكان يطلق لقب النمر على كليمنصو ... أما القائد الصينى شيانج كاى شك فلقبه چنرالسيمو أو القائد العام . وتاريخ حياة شيانج هو قصة البطولة التى يفخر بهـا كل شرقى والتى ينبغى أن تكون مثالاً لكل من ينشد المجد لبلاده . وقد طلب إليه مرة أن يلخص هذا التاريخ فذكر أنه ولد فى شيكيانج وأنه تربى تربيته العسكرية فى اليابان وأنه تتلمذ للدكتور صن — يات — سن Sun - Yat - Sen — ثم سكت !! وقد اشترك فى الثورة على الأمبراطورية وبناء الجمهورية ، فلما مات الدكتور صن يات سن أصبح هو زعيم الصين وجامع كلمتها بعد انتصاره حربياً على خصومه . ويُعرف جيشه باسم (هوامبو) وهو أقوى فرق الصين وأكثرها نظاماً . ولو كانت الجيوش الصينية على نظام الهوامبو لما استطاعت اليابان اجتياح منشوريا ولا إذلال الصين . وقد تعلق الصينيون بشيانج تعلقاً عجيباً أظهره فى أعين العالم بمظهر الدكتاتور مع أنه أشد الناس مقتاً للاستبداد ، ومقته للاستبداد هو الذى أخجل القائد سيولياغ فأطلق سراحه بعد أن اعتقله ومضى هو فسلم نفسه له بعد ذلك

ولا تنقص الهزائم المتوالية فى ميدان الصين من قدر شيانج ، لأن الجيش الصينى كما وصفه أحد قواده لحم ودم أمام قوى ميكانيكية فتاكة

هذا وقد صدر بالانجليزية كتاب قيم عن تاريخ حياة هذا البطل لمؤلفه العلامة الأستاذ هولنجتن . ك . تونج

الشنتو SHINTO

ما كادت صيحة النورديين تهدأ فى ألمانيا بعد طرد اليهود منها حتى ارتفعت فى اليابان صيحة تشبهها فى النعرة والتغنى بالمجد وتأليه الأرومة والتبرؤ من الانتساب إلى الصينيين فى العنصر ، والادعاء بأنهم (أى اليابانيين) سلالة مستقلة لا عن الصين فقط بل عن جميع البشر ، لأنها منحدرة مباشرة من الآلهة ... ! وهذه دعوى عريضة جديدة ، كان الناس يضحكون من قدماء المصريين واليونانيين حين ادعوها ... وقد اتسعت آفاق الشنتويزم فشملت ديانة اليابانيين ووطنيتهم وفدائيتهم ومذاهبهم السياسية والاجتماعية ، وتغلغلت فى جميع مرافقهم الحيوية ... من عنابر المصانع ... إلى رمال الصحراء التى يقرأون فى صفحتها الغيب ... ومهما حاول اليابانيون التبرؤ من منشئهم فالثابت هو أنهم مزيج من المغول والآينو وأقوام البحار الجنوبية . كما أن الألمان ليسوا من سلالة نوردية خالصة ، وكما أن اليهود ليسوا شعب الله المختار